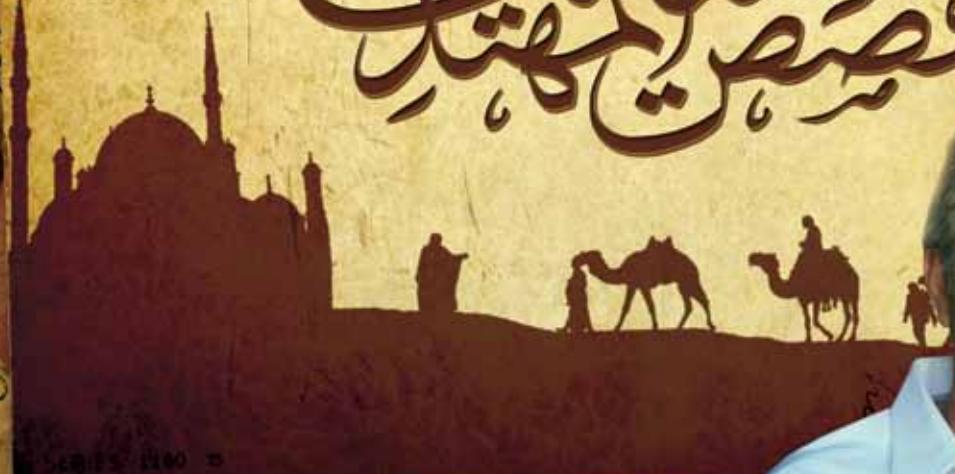
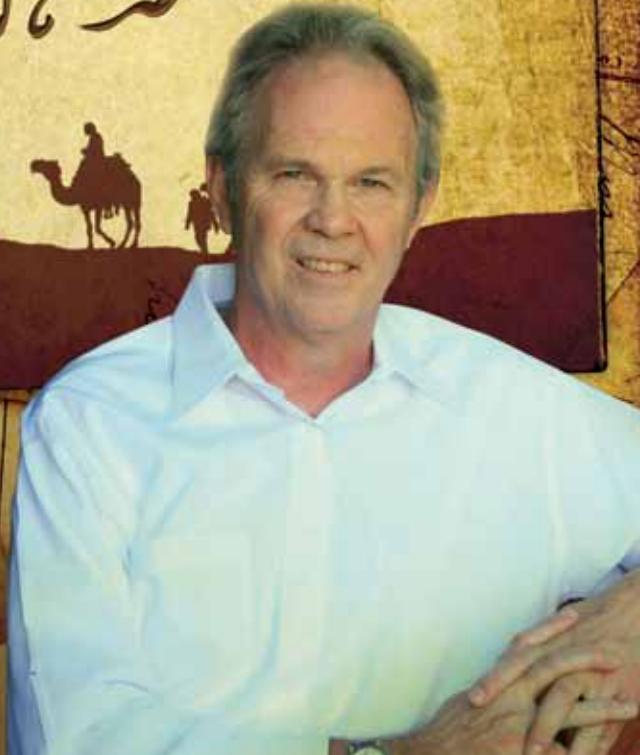


18

سلسلة
فِي مَسْهَبِ الْمُرْكَبِينَ
وَصَرَاحَةٍ لِلْمُهْتَدِينَ



الكاتب الأمريكي مايك ولفي..
ثلاثة موافق بصرته النور بعد العمى





الكاتب الأمريكي مايكول ولфи

ثلاثة مواقف مرت على الكاتب الأمريكي المعروف مايكول ولفي سيكتر أضاعت له طريق الهدایة إلى الإسلام، فلم يتصور أي من هؤلاء المسلمين الذين يؤدون الصلاة في جماعة أن هناك من يتأملهم وإن كان لا يفهم لغتهم ولا حركاتهم المنتظمة على وقع كلمات لها سحرها عرف فيما بعد أنها من آيات الذكر الحكيم.

ولم يتصور أي من أولئك الذين كانوا يتبعون تعاليم الإسلام بتلقائية هيتساوزرون في مودة ويتعاونون دون حسابات المصالح ويترافقون فيما بينهم أن ذلك الكاتب الشاب الذي لم يعبر الخامسة والعشرين يرصد هذه المرحمة ويقارن بين مجتمعه الغارق في المادية وتبادل المصالح وبين هؤلاء المسلمين في تلك الدولة الإفريقية.

أما الموقف الثالث الذي شد مايكول ولفي فكان ما قرأه ثم خبره بنفسه فيما بعد من المساواة بين الفني والفقير وصاحب الحاجة والرجل البسيط أثناء الحج، حيث يجتمع مئات الملايين في مكان واحد يرتدي كل منهم نفس الرداء البسيط ويردد نفس الكلمات المبللة بدموع الرجاء والخشية والأمل.

يقول وولف ساردا قصة إسلامه: نشأت لأب يهودي وأم مسيحية وبعد أن بلغت العشرين ببضع سنين أدركت أنني مازلت أبحث عن الصفاء الروحي وكانت أحب السفر كثيراً، وإن لم يتتوفر لي المال لأسافر أنفمس في القراءة.. وحدث أن سافرت إلى المغرب مرتين عامي 1981 و1985 وعشت هناك 3 سنوات في مرحلة تكويني الفكري، قابلت أفراداً من قبائل عربية مختلفة ومن البربر، وقابلت مسلمين من السود والبيض ولاحظت أنهم لا يشاركون في سباق الهواجس الغربية المادية.

لاحظت أن المسلمين يرحبون بالأجانب أولاً ثم يحكمون عليهم فيما بعد، بينما الأوروبيون والأمريكيون حتى غير العنصريين منهم ينتهيون العكس، ووجدت هذا منعشًا، بل وجدت خلاص بلادي في ذلك وأيقنت أن أمريكا تحتاج إلى فهم الإسلام، فهذا الدين يمحو الأعراق من المجتمع والكل فيه سواسية.

في الحقيقة كنت أبحث عن مهرب من الثقافة المادية، وكنت منزعجاً من فكرة شعب الله المختار التي تهيمن على الدين اليهودي، حيث وجدتها فكرة غير محتملة، كما وجدت أن المسيحية فيها عالم سري خامض يقدس السيد المسيح.

ذات مرة كنت أتناول العشاء ودخلت الحمام لاغسل يدي وأثناء غيابي اصطف المسلمون في الخارج وسمعت أصواتهم وهم يصلون.. دفعت رأسي من باب الحمام ونظرت إلى ظهورهم وظللت أنصت لصوت الرجل الذي يتقدمهم.. خرجمت واتجهت إلى غرفتي.. لم يلاحظني أحد فقد كانوا منهمكين في عالم آخر.. في هذه الليلة جلست على مقعدي أفكراً فيما رأيت.

أخذت أقرأ عن الإسلام، ووجدت أنه لا كهنة ولا رجال دين ولا فصل بين الطبيعة والمقدس والحياة العملية.. ليس لدى المسلمين تجارة الرقيق الأبيض، بل الممارسة الطبيعية للغرائز في الأطر الشرعية الواضحة التي تحترم المرأة، لكن معظم الغربيين والأمريكيين للأسف يربطون بين الدين الإسلامي والتلاعب السياسي في أوروبا ويسقطون عليه مفهوم العصور الوسطى من جهل وذبح ومحاكم تفتيش.

ووجدت أنه على الرغم من أن هناك 650 مليون مسلم في 44 دولة و400 مليون مسلم ك أقلية في الغرب والأمريكتين فإن الإعلام الغربي والكتب التي تتناول الإسلام تصوره على أنه وظيفة سياسية ولم تقترب منه كوظيفة روحية.. عرفت أن الإسلام يعترف بالأنبياء قبليه وبتلك السلسلة التي تبلغ ذروتها بالرسولين عيسى ومحمد.

عدت إلى كاليفورنيا وبدأت التردد على مسجد بالقرب من منزلي.. مارست الشعائر.. شهدت الشهادتين وأديت الزكاة وصمت رمضان وتطلعت إلى رحلة العمر أي الركن الخامس من الإسلام والسفر إلى مكة.

خططت للسفر إلى المغرب أولًا لأنني كنت أعرف هذا البلد جيداً وقد انضمت إلى فوج الحج المغربي، وفي مراكش بدأت إجراءات الاستعداد للحج وفقاً لتعاليم الدين.. أمضيت في مراكش فترة أتعلم فيها مناسك الحج أولًا ثم بدأت الرحلة الإيمانية التي قادتني إلى الكعبة المشرفة.

دخلت المسجد الحرام لأول مرة مع حوالي 300 ألف مسلم حاج في وقت واحد لأداء طواف القدوم.. شعرت بالرهبة والخشوع، ورغم وجود هذا العدد الكبير فإن هدوء ساد المكان ولمأشعر بتدافع أو ازدحام أو تذمر.

ويختتم ولفي قصة هدایته بقوله: تأملت العمran والتوسعة التي شهدتها المسجد الحرام لاستقبال هذه الأعداد المتزايدة من ضيوف الرحمن، ووصفت بدقة في كتابي البيت العتيق لغير المسلمين، وطواف الأشواط السبعة حوله، وكم كنت أتمنى لو أتيح له رؤية الكعبة من الداخل.

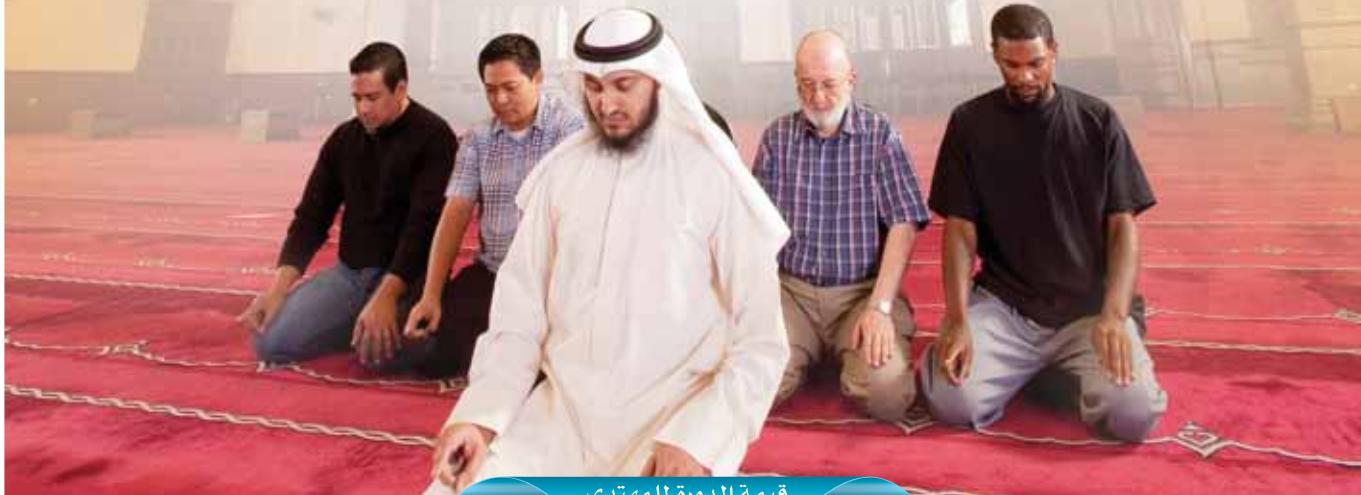
ختاماً..

الإسلام دين الرحمة والتسامح والتألف، وما أكثر الباحثين عن الحقيقة في هذا الكون، لذا حرصت لجنة التعريف بالإسلام على تبني مشروع "علماني الإسلام" بهدف تعليم المهتمين الجدد العلوم الشرعية وفق منهج وسطي معندي يقوم على الحكمـة والمعونة الحسنة.

مشروع علمي الإسلام

قال رسول الله ﷺ:

(من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء)
(رواه ابن ماجه)



قيمة الدورة للمهتمي

25
د. شهرها

- دورة في الطهارة والصلوة
- دورة في اللغة العربية
- دورة في العلوم الشرعية
- دورة في تلاوة القرآن الكريم



• تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 ببنك بوبيان
www.sadaqah.com.kw
• أو عن طريق التبرع الإلكتروني



97600074



@IPCKW



GROUP/IPCKW



بنك بوبيان

0119810007

• تبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 ببنك بوبيان
www.sadaqah.com.kw

IPC

الخط الساخن: 22444117 | 97600074

رحمة للعالمين لجنة التعريف بالإسلام

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

جمعية النجاة الخيرية

الرئيسى الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة القصر
24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117

www.ipc.org.kw



اتصل نصل

